

المحاضرة (١) الوظيفة في نظرية النحو الوظيفي . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

الوظيفة

الوظيفة تعني مفهومين :

أولاً- العلاقة بين مكونين أو أكثر في المركب الاسمي أو الجملة. وتشمل كل العلاقات في الجملة. وهي :

١- وظائف دلالية : منفذ /متقبل/مستقبل/زمان /مكان/ وغيرها.

هي أدوار تؤديها الحدود تثبيّن نوع إسهام الذوات في الواقعة، وقد تم تعريف هذه الوظائف كالآتي :

المنفذ : وظيفة دلالية تسند إلى الذات المراقبة للعمل. مثل كتب العالم كتابًا. فالعالم في الجملة هو المنفذ الذي قام بالعمل، وهو عاقل يمتلك الحرية في مراقبة الواقعة(الكتابة) ويستطيع تحقيقها أو تركها.

المتقبل : وظيفة دلالية تسند إلى الذات المتقبلة لواقعة قام بها منفذ أو متموضع أو قوة. مثل : أعطيتُ المسكين مالا. فالمال يمثل المتقبل كونه دال على الذات غير العاقلة التي تقبلت واقعة (الإعطاء).

المستقبل : وظيفة دلالية تسند إلى الذات التي نُقل شيء ما إلى ملكيتها، مثل : منح الكاتب صديقه قصة. نجد (صديقه) هو الشخص الذي نقلت (القصة) إلى ملكيته.

المكان : وظيفة دلالية تسند إلى الموضع الذي يستقر فيه شيء، كقولنا : جلس الرجل تحت الشجرة. فالمكان الذي استقر فيه الرجل هو(تحت الشجرة).

الزمان : وظيفة دلالية تسند إلى زمان الواقعة، مثل أزورك غدًا. فالظرف(غدًا) يدل على زمان الواقعة(الزيارة).

٢- وظائف تركيبية : الفاعل /المفعول.

المحاضرة (١) الوظيفة في نظرية النحو الوظيفي . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

الفاعل : وظيفة تركيبية تسند إلى الحدّ الذي يشكل المنظور الرئيس للوجهة المتخذة في تقديم الواقعة. مثل : جاء الطفل.

المفعول : وظيفة تركيبية تسند إلى الحدّ الذي يشكل المنظور الثانوي المتخذ في تقديم الواقعة، مثل : رأى محمد القمر.

٣- وظائف تداولية : ١- داخلية : البؤرة /المحور. ٢- خارجية : المبتدأ/الذيل /المنادى. وهذه الوظائف سوف ندرسها في محاضرات قادمة على مستوى التنظير والتطبيق.

ثانياً- الدور : الغرض الذي تستعمل اللغة الطبيعية من أجل تحقيقه، وهو التواصل بين البشر. وثمة خمسة آراء أو مواقف لسانية من (اللغة والوظيفة) هي :

١- لا توجد وظيفة للغة ، ويستطيع الباحث اللساني أن يدرس اللغة ، ويفهم نظامها مستقلة عن الوظيفة.

٢- وظيفة اللغة هي التعبير عن الفكر.

٣- وظيفة اللغة مجموعة من الوظائف مثل الوظيفة التأثيرية والتعبيرية والشعرية والتنبيهية وغيرها.

٤- وظيفة اللغة الرئيسة هي التواصل ، والوظائف الأخر متفرعة منها(رأي سيمون ديك).

٥- وظيفة اللغة الرئيسة هي التواصل ، والوظائف الأخر أنماط خطابية لوظيفة التواصل(رأي أحمد المتوكل).

وتنتج من هذه المواقف آثار في دراسة الوظيفة في بنية اللغة هي :

١- الوصف التام للغة يتحقق عن طريق ربط البنية بالوظيفة.

٢- بنية اللغة تابعة للوظيفة، وتحدد خصائص اللغة المعجمية والتركيبية والصوتية بالرجوع إلى الخصائص الدلالية والتداولية. فالبنية اللغوية انعكاس لوظائف اللغة، والوظائف تؤثر في اتصاف البنية بخصائص تركيبية مثل التقديم والتأخير والحذف والزيادة وغيرها.

المحاضرة (١) الوظيفة في نظرية النحو الوظيفي . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

لذلك نظرية النحو الوظيفي تصف اللغات الطبيعية من زاوية النظر إلى وظيفتها ،
وقد عدت الوظيفة من المبادئ المنهجية لهذه النظرية، وللوظيفة ارتباط كبير بهذه
المبادئ والتي هي :

- ١- الوظيفة الأساسية للغة الطبيعية هي التواصل.
- ٢- موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم والمخاطب.
- ٣- نظرية النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة من وجهة نظر تداولية.
- ٤- يهدف الوصف اللساني إلى تحقيق الكفايات : النفسية والنمطية والتداولية.

المصادر والمراجع

- ١- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي - د. أحمد المتوكل.
- ٢- التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات - د. أحمد المتوكل.
- ٣- الوظائف التداولية للغة العربية - د. أحمد المتوكل.
- ٤- نظرية النحو الوظيفي - د. محمد مليكان.

الأستاذ الدكتور
أحمد رسن
الاحد ٢٢/٩/٢٠١٩